

## الاعتراض على القدر وقسمة الله بين خلقه | الشيخ سليمان العلوان

سليمان العلوان

هذا السؤال مهم وهو واقع العامة عندنا في بلادنا. اذا رأه رجلا ظاهر الفسق او لا يحبونه. ومن الله عليه بالمال والولد والسعفة في الرزق قال هذا لا يستأهل ويرروا رجلا يحبونه ولو كان شريرا او رجلا مستقيما وعنه شيء من عند الفقر او كثرت مصائبه قال والله ما يستأهل - 00:00:00

اللي يستأهل هذا فلان اما هذا ما يستأهل ويرى ولها او ثريا او ممكنا قالوا هذا يستأهل وهذا بلا رأي بأنه اعتراض على القدر انا داخل في عيون قوله جل وعلا اهم يقسمون رحمة ربك. فالله جل وعلا هو الذي يقسم بين عباده في الرزق ويعطي الايمان من يحب - 00:00:20

ونعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب وكأن هؤلاء يقولون ان الله جل وعلا وقد وضع الامر في غير موضعه حيث اعطى من يستحق وحرم من لا يستحق وهذا من ضعف الايمان بالقدر ومن الاعتراض على القدر وهذا منكر حتى ولو التمسنا لهم القول بأنهم يقصدون ان الفاسد قد - 00:00:40

لكي يدفع هذا الاعتذار عنهم بأنه ذراع والفقير من اهل التقى قالوا ما يستأهل وبدليل يقولون احيانا وانت تسمع في مجالسهم يستأهل هذا فلان او علان فكانهم يعترضون على حكمة الله في هذه الاقدار. وفي هذه القسمة وهؤلاء من جهلهم باسم الله جل وعلا الحكيم - 00:01:00

سمعنا اسم الله الحكيم انه الذي يضع الامور مواضعها هذا معنى اسم الله الحكيم. واما الخبر مع اسم الله الخبير وهو المحيط ببواطن الاشياء وظواهرها الخبر هو المحيط ببواطن الاشياء وظواهرها. واما الحكيم فهو الذي يطبع الامور مواضعها - 00:01:20

واسم الله الحكيم يختلف عن اسم الله الحكم ولكن من لوازם الامام باسم الله الحكيم ان يكون الله هو الحكم اما اسم الله فهو الذي يحكم بين عباده ويفصل بينهم والى يرجع الامر كله واليه الحكم كله فهذا - 00:01:40 الاسم لله جل وعلا. فمن امن باسم الله وصفاته وعرف مقتضى القدر وسلم لله بالامر. عرف ان الله جل وعلا ما اعطى الفاسق الا لحكمة. ولا حرم المطبيع الا لحكمة. ولربما لو اعطى المطبيع لكان هذا سببا - 00:02:00

في ضلاله ومن ثم ورد اثر اسرائيلي رواه الحكيم الترمذى في النواود وهو ضعيف لكن المعنى الصحيح ان الله يقول ان من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الفقر ولو اغنته لافسده ذلك. والا من عبادي من لا يصلح ايمانه الا الغنى ولو افقرته لافسده ذلك - 00:02:20 لكل مسلم ان يحفظ لسانه والا يعترض على ويسلم لله بالامر وان هذا كان عن حكمة وهذا الداء الذي ابتلي به بعض العامة وكان موجود في شعراء من مضى كان يعترضون على القدر. وكان بعض ائمة المعتزلة يجري في الاسواق. واذا رأى غنيا وفي - 00:02:40 او في حمر او في شيء من التخلف العقلي اعترض قال هذا غني اذا مر بفقير من اهل الحكمة ويعروفون عندهم بالحكمة قال هذا فقير كان يعثر على حكمة الله يجعل هذا غنيا ويجعل هذا فقيرا. وكان هذا ظاهرا على الشعر ايضا ابي العلا المعربي وهو الذي يقول اذا كان لا يحظى برزقك - 00:03:00

عاقل وترزق احمق فلا ذنب يا رب السماء على امرئ رأى منك ما لا يشتهي فتنزدقا ان يعترضوا على حكمة الله جل

وعلا. كان يقول انا فقير وكان يرى نفسه من آآ ارجح الناس عقلا واكملهم فكيف يكون فقيرا؟ كان مقتضى الحكمة - 00:03:20  
كن غنية واذا راه احمق فمقتضى الحكمة عنده يكون فقيرا. هكذا ينظر الى الموازين. وذاذم بعض الفلاسفة اليونانيين قال لا اشك ان الله جل وعلا لماذا يعترض على ان الله حكيم؟ يقول لنا يغنى الابلا ويقر العاقل فاعترض اجاب بعض اهل العلم قال قال -

00:03:40

العقل الذي اكتشفت به الحكمة. من الذي وهبك اياده؟ من الذي خلقك انت الان؟ من هو الله. من اللي اعطاك العقل؟ ومن اللي اعطاك الحكمة؟ ميزت بين هذا وهذا يعني هل اللي اعطاك التمييز هذا عاجز عن ايجاده في نفسه؟ فانخرس هذا الشيطان. وهكذا كثير من الناس يكون عنده نقص علم ونقص دين ثم يعترض ولا يحاسب - 00:04:00

بال التالي حتى الالفاظ ينكر على العامة فيها والدليل على ذلك ولو كان الرجل مجتهدا حديث جنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان كان قبلة رجل رأى اخاه مسرفا على - 00:04:20

وكان يزجر وينهاه ولا ينتهي ورأه ذات يوم على معصية وقال والله لا يغفر الله لفلان فقال الله جل وعلا من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحفظت عملك. تكلم بكلمة اوبق الدنيا وآخره. يقول ابن القيم رحمة الله صولة الطاعات احيانا تكون -

00:04:30

من سورة الكبائر وهذا حق ومعنى هذا ان بعض الناس يعمل الطاعة تؤول به الى الانكسار تؤول به الى الانكسار بينما يعمل المعصية تؤول به الى الانحراف. وبينما يعمل المعصية تؤول به الى الانحراف طاعة فيعجب بها ويتنقص الناس ويحتقر ويذريهم حتى يحبط عمله وي العمل المعصية ولا تزال نصب عينيه خائفا وجلا من الله جل وعلا سيلقى الله وقد غفر الله له. اللسان لا تحمل الطاعة لا تنقص الاخرين ولا يعز دماء الاخرين. وملخص القول ان قول العامة فلان يستأهل فلان - 00:04:50

يستأهل ان الاعتراض على القدر ومن الاعتراض على حكمه الله ومن الجهل باسماء الله وصفاته وينبغى من سمع هذا ان ينكر على صاحبه ولو كان ما يقصد الرجل اللي قبل قليل حملته حملتها الدين حملتها الغيرة على ان يقول ان الله لا يغفر لفلان ومعنى قد احبط الله عمله وغفر لي الاخر. وغفر لي الاخر - 00:05:30